على قلب الانسان فهي ابتلاه باعظم القبايح ومعاصي القلب اعظم من
معاصي الجوارح بكثير و قرات عنده كتابا فلما تم من ذكره صلى الله
عليه وسلم صليت عليه واستعجلت فيها فنهاني عن ذلك وامرني
بترتيلها وتعظيمها وقال قيام الليل انقطع والعبادة انقطعت في
هذه الازمان ولم يبق الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل
من لم يتمسك بها في هذه الازمان لا يحصل من شيء فقلت له ولو
كان القلب غافلا فقال نعم الم تجد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالغفلة لا تجيء بها شيء انتهى يعني انها اقوى الاسباب
في حصول الغاية ولتذكر هنا قول الامام ابن عطاء الله لا تترك الذكر
لعدم حضورك مع الله فيه الى آخره وكان اخي سيدي ابا راو لا يرا
لاحد من الاولياء تصريفا في شيء من العالم الحسية يعني بطريق الاستقلال
ويقول انما هم خدام للنبي صلى الله عليه وسلم وكان كلما اجتمعت به
بعده وقوع نزاح منه في قراءة دلايل الخيرات يقول لي بتحسين الاجتماع
به ونادرة بعد ان يتنفس به ويقلبها امرني لدلايل الخيرات بالاقبال ونحو
ذلك ولما جاء نابه في شوال سنة سبع وثمانين ومنعني كثيرا عليه
واكد علي في ملازمته فلازمته بحول الله فلما جاء بعد ذلك واجتمعت
به قال فطاري خير من بلا شيء ثم اشتغلت عنه بالقراءة في غيره
من القراءة والنظم فلما اجتمعت به او انصرفت الحجة من العلم قال
لي بلا شيء فلغ هذه البلا الا زرق الناز له التي تكثر الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم فتنزل بعد ذلك في سنة ثمان وثمانين من
الفتنة والطاعون ما هو مشهور ولم يلحقني من ذلك الفتنة بحمد الله
شيء بل انا فيه والفقراء اكثر حجة منى قبله والمنة لله
و وجدني مرة اقرأ دلايل الخيرات في ضحى الجمعة فقال لي لو كان في
الغفلة ثم امرني ان اتركه الى حتى اختمه اخر النهار وكان يلح من ان
يبلغ ابيه

يبلغ ابيه من الاسماء النبوية وان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع كل اسم فيقول مثلا محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا او هكذا
و امرني في سنة ست او سبع وسبعين وانا انسخ كلام الشيخ
سيدي عبد السلام ابن الجزري على اسماء الله مستغفرا حال الكتب
ثم امرني في سنة خمس وثمانين وانا انسخ له كتاب البركة ان اجعل
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اصلي واسلم
ثم اخبر اقول اللهم صل عليه اللهم صل عليه هكذا الى اخر هذا
وامرني مرة اخرى ان اقول الله الله حال الكتب وقال
ابقى الله بركته في رجب سنة ست وثمانين وقد ذكره عنده
رجل بعض هموم ما نصه هذا احرج وبتر واذا هبت
رياح الفتنة احكم عليك ان لا تسكنه وقال لي الفتنة
في قوس كثيرا ولا ينفع في ذلك الا الصبر وقال وقد ذكر
عنده انسان هموم الزمان ما نصه لا تخف من هذا العام
ولكن نخف من الذي بعده وهكذا ولم اذكر حكاية حسن
الاولياء على الاواخر وقال وقد شكا له بعض الاخوان حاجته في
سفر للزيارة ما نصه ثلاثة اذا وقعت للانسان في سفره
فليعلم انه لا يصيبه شيء ويسلم اذا ضاعت لك
حاجة فاعلم انه لا يصيبك شيء واظن ان الثالثة ان يعصي
احدا في شيء قال والعظم من ذلك كله اذا اسلط عليك عطشانا
يعني بسفينته وقال نا فلاع لبعضهم انه كان يطلب
من التبحر في الخير المعينة وهو الذي يحجبه الا الشهوات
الى الخلق وقال الناس كلهم يحبون المال ويحبون الهيل
ويحبون البسط ويحبون الا يطلبوا بمعصية والهم مما قال
سيبوه في شرح الشريرة كبوا على خشبة ولا يسلم منها الا الراضي

Copyright © King Saud University